Journal of Translation and Languages مجلة الترجمة واللغات
ISSN : 1112-3974

الكتـابـة والالـتـزام

الشيخ حليمة
جامعة وهران –الجزائر
Cheikhhalima@yahoo.com

Abstract: *It seems difficult to reduce the word "literature" to a specific concept; because the word has a long history. Several concepts have joined it in the history of modern European languages, evolved with the development of society. In its origin, it is taken from the Latin word (littératura) translated from the Greek word (Gramatiké), which means knowledge of the art of writing letters.*
The word, then, in its first connotation meant everything under writing without distinguishing between different and diverse fields of knowledge, then the word was used to define books that have importance, whatever their subject matter. And this definition is limited to great books, that greatness based on the scale of quality.
If this is the case with the word in the history of European literature, then it has another story in the history of our Arabic language. In its first connotation, it included the meaning of inherited customs and traditions. The Italian orientalist "Nelino" went to say that "etiquette" is taken from the word "daaba" in the sense of habit and affair. And from it it was said: the priniciples of speech, and the principles of the lesson. This means that the moral meaning was closely related to the word. However, the scope of its coverage expanded from the first century AH, when it was used predominantly in the sense of poetry, stories and news, and all kinds of culture and politeness. This means that the word "Adab" has become denoting everything that enters the field of knowledge, such as philosophy among other things. The word "Adab" is what we understand today from the word "educated". From the foregoing, it is clear that the term "Adab" has a lot of connotations, with are difficult to limit and customize; because the word has a complex semantic load, burdened with the legacy of its ancient uses. For this reason, this paper is meant to disambiguate the different significances allotted to the term writing in the light on some theories.
Keywords: *Degree zero of writing, langue parole dichotomy, pertinence, writing as an object.*

الملخص: من الصعب اختزال كلمة "أدب" إلى مفهوم محدد. لأن الكلمة لها تاريخ طويل. انضمت إليها عدة مفاهيم في تاريخ اللغات الأوروبية الحديثة، والتي تطورت مع تطور المجتمع. فالكلمة في دلالاتها الأولى تعني كل تيندرج تحت الكتابة دون التمييز بين مجالات المعرفة المختلفة والمتنوعة، ثم استخدمت الكلمة لتعريف الكتب التي لها أهمية مهما كان موضوعها. وهذا التعريف يقتصر على الكتب العظيمة، تلك العظمة المبنية على مقياس الجودة .أما في اللغة العربية فقد اشتمل معناها الأول على العادات والتقاليد الموروثة. لكن اتسع نطاق تغطيتها منذ القرن الأول الهجري، حيث كانت تستخدم في الغالب بمعنى الشعر والقصص والأخبار، وجميع أنواع الثقافة والتأدب. وهذا يعني أن كلمة الأدب أصبحت تدل على كل ما يدخل في مجال المعرفة كالفلسفة وغيرها. كلمة "متعلم" هي ما نفهمه اليوم من كلمة "متعلم ."مما سبق يتضح أن مصطلح "أدب" له دلالات كثيرة يصعب التحكم بها وتخصيصها. لأن للكلمة ذاكرة دلالية معقدة، مثقلة بإرث استخداماتها القديمة .تهدف هذه الورقة إلى توضيح الدلالات المختلفة المخصصة لمصطلح الكتابة في ضوء بعض النظريات.

الكلمات المفتاحية: الدّرجة الصّفر للكتابة ، الثنائية اللغة والكلام ، الملاءمة، الكتابة كمو ضوع.

يبدو أنّه من الصّعب اختزال لفظة "أدب" في مفهوم محدد؛ لأنّ لدلالة اللفظة تاريخ طويل. فلقد لحقت بها في تاريخ اللغات الأوروبية الحديثة مفاهيم عدّة، متطورة بتطور المجتمع. وهي في أصلها مأخوذة من الكلمة اللاتينية (**littératura**) المترجمة عن اللفظة اليونانية (**Gramatiké**) التي تعني المعرفة بفنّ كتابة الحروف.

كانت اللفظة، إذن، في مدلولها الأول تعني كل شيء قيد الكتابة بدون تمييز بين الحقول المعرفية المختلفة والمتنوعة[1] ، ثم استخدمت اللفظة لتعريف الكتب التي تتمتع بالأهمية مهما كان موضوعها. وهذا التعريف يقتصر على الكتب العظيمة، تلك العظمة القائمة على مقياس النّوعية.

ثمّ أصبحت في بداية القرن الثامن عشر، تدل على ظروف وثقافة الكتاب. ودلّت في القرن التاسع عشر على النشاط الأدبي، وهي الخطوة التي قامت بها السيدة دي ستال (De Stael) (1766-1817) في كتابها: "الأدب في علاقاته بالنظم الاجتماعية" حيث عدّت الأدب ذا طابع فردي، وثمرة من ثمار عبقرية وإبداع الأديب[2].

يتبين لنا، من ذلك، أن دلالة لفظة "الأدب" عرفت تطورا، وتغير محتواها، ولم تعرف إطارا ثابتا بقيم ثابتة إلاّ في مرحلة متأخرة من تاريخها.

وإذا كان هذا، هو شأن الكلمة في تاريخ الآداب الأوروبية، فإن لها في تاريخ لغتنا العربية قصة أخرى. فهي في مدلولها الأول، تضمّنت معنى العادات والتقاليد المتوارثة. وقد ذهب المستشرق الإيطالي "نلّينو" إلى القول بأن "آداب" مأخوذة من كلمة "دأب" بمعنى العادة والشأن، ثم تطورت دلالة اللفظة لتدل على الشمائل النفسية، والتربية الرفيعة، والأنس بالآخرين. ومنه قيل: أدب الحديث، وأدب الدرس. ويعني هذا أنّ المعنى الخلقي، كان لصيقا باللفظة.

ومع ذلك، فإن دائرة شمولها اتسعت ابتداء من القرن الأول الهجري حيث غلب استعمالها بمعنى الشعر، والقصص والأخبار، وكل ألوان الثقافة والتهذيب. ويعني هذا أن لفظة

[1] رينيه ويليك واوستين وارين، نظرية الأدب، ترجمة: محي الدين صبحي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط 2، 1981، ص 19-20.

[2] محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، ص 45.

الأدب أصبحت تدل على كل ما يدخل في باب المعرفة، كالفلسفة وغيرها. وكان لفظ الأديب يؤدّي ما نفهمه اليوم من لفظ المثقف.

وقد تمثل هذا المفهوم للأدب في آثار "الجاحظ"، و "أبي حيان التوحيدي". وظلّ سائدا حتى منتصف القرن التاسع عشر، حيث استعمل العرب لفظة "أدب" استعمال لفظة "**littérature**"، واقتصر المصطلح على فنّ الأدب، أي الفن الذي يستخدم اللغة استخداما خاصا. وبهذا تمّ التمييز بين الكتابة الأدبية ذات الاهتمام الجماليّ والكتابة ذات الوظيفة النفعية[3].

ونتيجة للاحتكاك المتزايد بين آداب الشعوب المختلفة، أصبحت اللفظة لا تفي بالغرض المطلوب لتحديد أدب شعب بعينه ممّا ولّد ضرورة تخصيصها بالوصف أو بالإضافة. فقد يضاف إلى اللغة التي دوّن بها الأدب فيقال: الأدب العربي، والفرنسي، وهلمّ جرّا. وقد يضاف إلى عصر معين، فيقال: الأدب الجاهلي، وأدب النهضة، والأدب المعاصر، وقد يضاف إلى الأغراض التي يعالجها الأديب فيقال: الأدب الاجتماعي أو الأدب السياسي. وقد يضاف إلى جنس مبدعه فيقال: الأدب النسائي.

ومما سبق، يتبين أن للفظة "الأدب" فيضا من الدلالات، يصعب معها الضبط والتخصيص؛ لأن للفظة ذاكرة دلالية معقدة، ومثقلة بميراث استعمالاتها القديمة.

ظهرت لهذا كله، حاجة ملحة إلى إيجاد مصطلح بديل بغية إزالة كل غموض. وهذا هو المنطلق الذي سيكون مشروع الناقد الفرنسي "رولان بارط" الذي سيعيد النظر في مفهوم الأدب، ولكن من خلال طرح إشكالية الكتابة. الكتابة التي لن تكون حبيسة مفهوم ضيّق، بل ستتعدد مفاهيمها. وهنا، لنا أن نتساءل: لماذا الحديث عن الكتابة بدل الحديث عن الأدب؟

إنّ "رولان بارط" يفضل الحديث عن "الكتابة" عوض الأدب، وهذا منذ كتابه الأول، لأن "الأدب" من حيث هو مصطلح حديث النشأة في رأيه، لم يظهر إلا منذ أواخر القرن الثامن عشر، بعد أن حل محلّ مفهوم الفنون الأدبية، والفنون الجميلة. ويعني هذا أن مفهوم الأدب، كان شديد الاتساع، كثير التطور عبر التاريخ.[4]

---

[3] جبّور عبد النّور: المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط 2، 1984، أدب.

[4] رولان بارط، درس السيميولوجيا، ترجمة: عبد السلام بنعبد العالي، دار توبقال، الدار البيضاء، ط 2، 1986، ص 34.

ومما يلفت النظر، أن الكاتب الفرنسي "موريس بلانشون" **(Maurice Blanchot)** ذهب المذهب نفسه حين رأى أن الأدب كلمة متخلفة ودون شرف[5]. إن "بارط" بطرحه لاستخدام مصطلح "الكتابة" عوض مصطلح "الأدب" يطمح إلى الوصول إلى فهم دقيق لطبيعة الأدب. وطبيعة الموضوع الأدبي قائمة على أساس الكتابة بمعنى أن الموضوع الأدبي هو موضوع مكتوب[6]. ويؤدي هذا، إلى عدم إخراج أسماء بارزة من دائرة الأدب مثل: باسكال وميشلي، وغيرهما، كما يسمح بالارتقاء بالنقد إلى مستوى الكتابة الابداعية.

مصطلح الكتابة، إذن، يسمح بفتح المجال أمام فنون القول المختلفة؛ ذلك بأن التعيين القائم على الحدود التخييلية هو تضييق لمفهوم الأدب. ولهذا كله، فضل "بارط" استخدام مصطلح "الكتابة"، ليعيد من خلاله النظر في مفهوم الأدب.

مفهوم الدّرجة الصّفر للكتابة

كانت عبارة "الدّرجة الصفر للكتابة" هي العنوان الذي حمله كتاب "رولان بارط" الأول الصادر عام 1953. تعرض "بارط" في ذلك الكتاب، لتحليل الأدب الفرنسي الكلاسيكي منه والحديث، وحاول تصنيف أنماط الكتابة في فترات تاريخية مختلفة. ولقد اعتمد من أجل بلوغ هدفه على ثلاثة مصطلحات إجرائية أعاد تحديدها من جديد وهي:

- اللغة
- الأسلوب
- الكتابة

ونورد ههنا، مجددا هذه المصطلحات التي ذكرناها لنتبين مفاهيمها عند "بارط" كما وردت في كتابه المذكور.

- **اللغة:** "مجموعة من التعليمات المشتركة بين كل الكتاب في فترة ما، معنى ذلك، أنّ اللغة مثل الطبيعة تمرّ عبر كلام الكاتب بدون أن تعطيه، مع ذلك، أي شكل (...) (إنها)

[5] Maurice Blanchot : le livre à venir, Gallimard, Paris, 1959, p. 242.

[6] رولان بارط، نقد وحقيقة، ترجمة: ابراهيم الخطيب، مجلة الكرمل، مؤسسة "بيسان" للصحافة والنشر والتوزيع، نيقوسيا، قبرص، العدد 11، 1984، ص 28.

ملك مشاع بين الناس لا بين الكتّاب[7]". ويعني هذا الكلام أن اللغة عند "بارط" تتصف بسمة التلقائية حيث إنها ليست من نتاج فرد معين، أو زمرة من الأشخاص، وإنما هي وليدة تفاعل اجتماعي، وهي أيضا تكريس لإرادة اجتماعية. فالشخص إذاً، عندما يقتحم الفضاء الاجتماعي يجد نفسه ماثلا أمام نظام لغوي معمول به داخل تلك البيئة الاجتماعية، فلا يملك عندئذ سوى تلقي ذلك النظام.

- **الأسلوب:** "هو صور، ودفق، وقاموس، تولد كلها من جسم الكاتب وماضيه ثم تصير، شيئا فشيئا، الآليات نفسها لفنه. هكذا تتكوّن تحت اسم أسلوب لغة مكتفية بذاتها لا تغوص إلاّ في المثولوجيا الشخصيّة والسريّة للكاتب[8]."
- **الكتابة:** توجد بين اللغة والأسلوب، فهي " وظيفة: إنها العلاقة بين الإبداع والمجتمع.[9]"

إن هذا التمييز بين اللغة والأسلوب، يذكرنا بـ"فرديناند دوسوسير" وتفرقته المشهورة بين اللغة والكلام، وهي تفرقة لا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى تعريف اللغة والكلام، كما ورد في محاضراته.

إن "دوسوسير" ينظر إلى اللغة من حيث هي نتاج اجتماعي أو هي كنز جماعي مقابل الكلام الذي هو عمل فردي نابع من الاستعمال الذاتي للغة، ومن ثمّ فهو تجسيد لإرادة وذكاء الفرد[10].

ومن المهم التنويه بأن "دوسوسير" في تعريفه للغة متأثر بالباحث الأمريكي "ويتني" (Whitney) (*) الذي يرى أن اللغة أشبه ما تكون بمؤسسة اجتماعية[11].

---

[7] رولان بارط، الدرجة الصفر للكتابة، ترجمة: محمد برادة، الشركة المغربية للناشرين المتحدين، المغرب، ص 33، وبالنسبة للجملة الأخيرة، فقد وردت في النص المترجم على النحو التالي: "ملكية مشاع للناس لا للكتاب" وهي صياغة غير صحيحة.

[8] المصدر نفسه، ص 34.

[9] المصدر نفسه، ص 37.

[10] فرديناند دي سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، ترجمة: يوسف غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986، ص 25. (*) William Whitney.D. (1827-1894): اهتم بدراسة لغات أهالي أمريكا، والنحو المقارن. شغل منصب أستاذ للغة السنسكريتية بالولايات المتحدة الأمريكية. ومن أشهر مؤلفاته: حياة اللغة ونموها. (The life and Growth of language).

[11] المرجع نفسه، ص 21.

كما ذكر الباحث "بريتو" ((**Louis J. Prieto** في كتابه: "الملاءمة والممارسة" **Pertinence et Pratique**) أن التفرقة بين اللغة والكلام، تناولها الكاتب "جاردينر" (**A. Gardiner**) في كتابه "نظرية اللغة و الكلام" (**The theory of speech and language**) الذي ظهرت طبعته الثانية عام 1951 بأكسفورد، و هو باحث غير معروف لدى الفرنسيين.[12]

وجذور هذه القضية، في حقيقة الأمر، أبعد غورا في التاريخ الإنساني؛ لأننا نجد الالتفات إليها، والاهتمام بها، واردا عند اللغويين العرب القدامى مثل: سيبويه، وابن جني، الذي يميز بين القول والكلام. فالقول عنده هو كل لفظ سواء كان مفيدا أم غير مفيد. أما الكلام فهو كل لفظ يفيد معنى[13].

ونفهم من هذا أنّ السمة النّوعية للقول تتمثل في أنه ظاهرة احتوائيّة لكل الأصوات اللغوية، في حين يتسم الكلام بالطواعية أي بقدرة المتكلم على استعمال مختلف الأصوات على الرّغم من عجزه عن استيعابها.

وتوضح لنا هذه التفرقة، طبيعة اللغة الصوتيّة، وتؤكدّ أن اللغة أصوات ذات طبيعة اجتماعية تختلف باختلاف الانتماء إلى الفئات الاجتماعية. ويتفق هذا التحديد الذي وضعه "ابن جني" مع تعريف اللغة في البحث اللسانياتي حيث يتضمن العناصر الأساسية المكونة لكل اللغات. و تعريفه أوضح من أنه يحتاج إلى تأويل يجتهد في تقريبه من التعريفات الحديثة حيث يقول:" أمّا حدّها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[14]".

وتجدر الإشارة إلى أن هذه التفرقة الجديدة القديمة، أصبحت بمثابة ركيزة معرفيّة تم استثمارها في اللسانيات، خاصة في تيارها التوليدي الذي عكف على دراسة مسألة اكتساب اللغة والإنجاز اللغوي عند الفرد.

ويظهر لنا جليا، من هذا، أن "بارط" لا يختلف في كثير أو قليل عن المفهوم الشائع والسائد للغة من حيث هي معطى اجتماعي يشترك فيه جميع الناس، في الوقت نفسه، الذي

---

[12] Louis J.Prieto : Pertinence et pratique, Minuit, Paris, 1975 , p. 09.

[13] أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت، ج 1، ص 17-18-19-27-32.

[14] المرجع نفسه، ص 34.

تبقى مستقلة عن قرارت الأفراد، وحاملة لتقاليد ألوف السنين، ومن ثمّ، فهي لا تخص الكتّاب فقط.

إن الشيء الذي يلتصق بذاتية الكاتب عند "بارط" هو الأسلوب، إنّه يغوص في صميمية الأنا، وينبثق من المثولوجيا الشخصية أي من أساطير الكاتب الشخصية. ماذا يقصد "بارط" بـ " المثولوجيا الشخصية " (**La mythologie personnelle**)؟

ذ إن هذه العبارة، اقتبسها "بارط" من العالم اللغوي الدانماركي "لوي هجلمسليف" وهو يعني بها هضم معطيات الإديولوجيا، ثم تخطيها كنظام رسمي بحيث تبدو وكأنها حصيلة نضوج الفرد، وليس نضوج المجتمع[15].

ويعني هذا أن الأسلوب صفة يمكن أن توجد في كتابة دون أخرى، وهذا التصور لا يختلف عن بعض الآراء القديمة. فقد كان "أفلاطون ومن تبعه يعتبرون الأسلوب صفة تتوفر في بعض الكتابات، وتفتقدها بعضها الآخر.[16]"

ويسوق لنا "بارط" مثل الكاتب الفرنسي "اندريه جيد" نموذجا للكاتب الذي يفتقر إلى الأسلوب؛ ذلك بأنّه مجرد مقلّد لأخلاقية كلاسيكية، بينما الشعراء المحدثون أمثال "فيكتور هوغو" و "رامبو"، يرى أنّ أعمالهم مشبعة بالأساليب.

ويبدو أن أساس هذا الحكم، هو أنّ هؤلاء الشعراء مارسوا نوعا من القطيعة مع أسلوبيّة تراثيّة حيث تمّ رفض كل ما يتعارض مع طبيعة الشعر مثل: قوانين الذوق الأدبي، وتقسيمات الأنواع الأدبية، والتقاليد النقدية الموروثة.

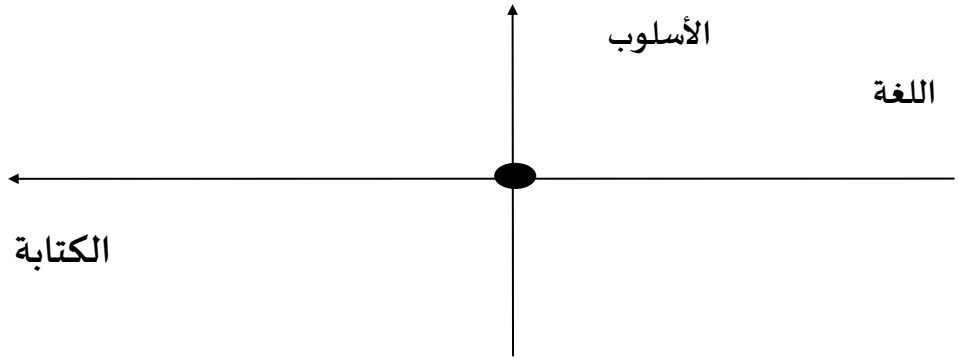
ويسترعي انتباهنا، هنا، تفوق الأسلوب على الفكرة في قيمة العمل الأدبي. ويبدو "بارط" مؤمنا بأن الأفكار تمرّ وتتخطاها بسرعة أفكار جديدة. ومن ثم لا تكون قيمة العمل الأدبي في رسالته، بل في نظامه. وهذه الفكرة التي تتراءى لنا في أوّل كتاب لـ«بارط"، هي التي ستحكم رؤيته بحذافيرها في أعماله اللاحقة .على ما يبدو لنا.

وبين اللغة والأسلوب، يوجد واقع شكلي، هو الكتابة على حد قوله. فأين، إذن تتموقع الكتابة؟ يمكن أن نمثل لها بالشكل التالي:

---

[15] صرّح "بارط" بهذا التوضيح في حوار أجراه معه الدكتور فؤاد أبو منصور عام 1980. وقد نشر الحوار في كتابه، النقد البنيوي الحديث بين لبنان وأوربا، دارالجيل، ط 1، بيروت، 1985، ص 290.

[16] محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1984، ص 158



الكتابة إذن، هي نقطة التقاطع بين محور اللغة وبين محور الأسلوب. وتكون الكتابة بهذا، تمارس فاعلية جماعية، وتمتاح من الروح الجماعية بمجرد أنها تستخدم اللغة، لكنّها في الوقت نفسه تُدخل اللغة في بنى جديدة، تكتسب فيها دورا، وفاعلية، ودلالات جديدة.

لقد رصد "بارط" أربع محطات نموذجيّة أساسيّة للكتابة في تاريخ الأدب الفرنسي منذ مائة سنة أي من 1850 إلى 1950. ويمكننا توضيحها كالآتي:

- الكتابة مو ضوع لنظرة (**objet d'un regard**)، ويمثل "شاتوبريان" هذا النمط من الكتابة التي "لا تفعل شيئا سوى النظر إلى نفسها[17]."
- الكتابة موضوع لفعل (**objet d'un faire**)، ويتجسد ذلك عند "فلوبير". ويبدو أن السبب في عدّ كتابة "فلوبير" موضوعا للفعل، هو أنه كان يضع القيمة الجمالية في المرتبة الأولى، وفوق كل اعتبار، كما أنه كان يرى أن خلق الجمال هو مهمة الفنّان الوحيدة، وواجبه هو الغوص في أعماق اللغة[18].
- الكتابة موضوع للقتل (**objet d'un meurtre**)، ويتمثل هذا عند الشاعر "مالارميه" لأنه كان يسعى دوما إلى تحطيم قواعد اللغة. ويبدو أن "بارط" أخذ هذه الفكرة من

[17] رولان بارط، الدرجة الصفر للكتابة، ص 30.

[18] فيكتور برومبير، غوستاف فلوبير، ترجمة: غالية شملي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، سلسلة أعلام الفكر المعاصر، ط 1، 1978، ص 09.

"موريس بلانشو" [19] صاحب نظرية "مالارمية قاتل اللغة" في دراسة عن الشاعر بعنوان "خطوة متعثرة" نشرها عام 1943.

- الكتابة موضوع للغياب (**objet d'une absence**)، وهنا تصل الكتابة عند نقطة تحوّلها الأخيرة، وهذه الكتابة هي كتابة محايدة، وكتابة بيضاء (**Ecriture blanche**)؛ كما يسميها أيضا "الدّرجة الصّفر للكتابة" (**Le degré zéro de l'écriture**)، وهذا المصطلح الأخير هو الذي اتخذه "بارط" عنوانا لكتابه الأول. و إذن، فكتابة الغياب أو الكتابة المحايدة أو الكتابة البيضاء أو الدّرجة الصّفر للكتابة هي أوصاف متعددة لكتابة واحدة. فماذا يعني "بارط" بالدّرجة الصّفر للكتابة؟

من البديهي أن الصفر[20] ، هو عنصر حيادي في بعض العمليات الحسابيّة بحيث أنّه لا يؤثّر على النتائج، ومن ثمّ يكون مرادفا للحياد، الذي يعني عدم الميل أو الانحياز. بمعنى آخر، الحياد هو التزام الموقف المتوسط بين طرفين متعارضين، وعدم الميل إلى أحدهما.

وكان لهذا مفهوم "الدّرجة الصّفر" الذي أخذه "بارط" عن اللغوي الدانماركي (Vigfo **Brandal**) (**) يُعيّن مصطلحا محايدا، غير منعوت.

يقول "بارط" عن الدّرجة الصّفر للكتابة: هي "كتابة بدون صيغة" (**Amodal**). (20) وهذه الفكرة التي ينطلق منها لتحديد مراده، استمدّها من اللسانيات، وهي أن هناك صيغة لا تشير

---

[19] هو روائي وناقد فرنسي، ولد عام 1907، كان دائم البحث عن الجديد في الرواية كما في النقد. انتهى إلى أن المجال الأدبي هو مجال الموت، وذلك من خلال تحليله للكثير من الأعمال الروائية والشعرية، من أعماله:
L'obscur - Le dernier homme - Le livre à venir - Thomas.

(**) "Vigfo Brondal ": أحد ممثلي مدرسة كوبنهاغن (Copenhague) اللسانياتية. ومن أهم مؤلفاته:

Les parties du discours ; études sur les catégories linguistiques. Copenhague, Munskgaard, 1948).

[20] الصفر عنصر حيادي في عمليتي الجمع والطرح في حين الواحد هو عنصر حيادي في عملية الضرب. يستخدم "عبد السلام المسدّي" الصفر لتعيين مستوى يمكن تمييزه في الدلالة، ويقصد به مجرد الإبلاغ. أنظر كتابه: قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، 1984، ص 131.

إلى زمن الأفعال ولا إلى عدد الفاعلين، هل هو مفرد أم جمع؟ وهي الحالة المصدرية (**L'indicatif**) في مقابل (**Subjonctif**) و (**L'impératif**) "الأمر".

ويعني هذا أن "بارط" يقترح أن نقلِّص الفعل "كتب" إلى استعماله اللازم حيث لا يحيل إلى شيء خارج عنه.

References

[1] Abū al-Fatḥ ‘Uthmān ibn Jinnī, al-Khaṣā’iṣ, taḥqīq : Muḥammad ‘Alī al-Najjār, Dār al-Kitāb al-‘Arabī, Bayrūt, J 1.

[2] Rūlān bārṭ, Naqd wa-ḥaqīqat, tarjamat : Ibrāhīm al-Khaṭīb, Majallat al-Karmal, Mu’assasat "Bīsān" lil-Ṣiḥāfah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, nyqwsyā, Qubruṣ, al-‘adad 11, 2198.

[3] Rūlān bārṭ, Naqd wa-ḥaqīqat, tarjamat : Ibrāhīm al-Khaṭīb, Majallat al-Karmal, Mu’assasat "Bīsān" lil-Ṣiḥāfah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, nyqwsyā, Qubruṣ, al-‘adad 11, 1984.

[4] Rūlān bārṭ, al-kitābah fī darajat al-ṣifr, tarjamat : Muḥammad Nadīm Khashfah, Markaz al-Inmā’ al-ḥaḍārī, 2002.

[5] Rīnīh wylyk wāwstyn wāryn, Naẓarīyat al-adab, tarjamat : Muḥyī al-Dīn Ṣubḥī, alm’ssh al‘rbyh lldrāsāt wa-al-Nashr, Bayrūt, Ṭ 2, 1981.

[6] Fīktūr brwmbyr, Ghūstāf flwbyr, tarjamat : Ghāliyah Shamlī, al-Mu’assasah al-‘Arabīyah lil-Dirāsāt wa-al-Nashr, Silsilat A‘lām al-Fikr al-mu‘āṣir, Ṭ 1, 1978.

[7] Muḥammad ‘Abd al-Muṭṭalib, al-balāghah wa-al-uslūbīyah, al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb, Miṣr, 1984,

[8] Muḥammad Ghunaymī Hilāl, al-adab al-muqāran, Dār al-‘Awdah, Bayrūt.